

تفسير البغوي

- 21 - { وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته { واسمها : راعيل وقيل : زليخا } أكرمي مثواه
{ أي : منزله ومقامه والمثوى : موضع الإقامة .
وقيل : أكرميته في المطعم والملبس والمقام .
وقال فتادة و ابن جريج : منزلته .
{ عسى أن ينفعنا } أي : نبيعه بالربح إن أردنا البيع أو يكفيننا إذا بلغ بعض أمورنا .
{ أو نتخذه ولدا } أي : نتبناه .
قال ابن مسعود B : أفرس الناس ثلاثة : العزيز في يوسف حيث قال لامرأته : أكرمي مثواه
عسى أن ينفعنا وابنة شعيب عليه السلام حيث قالت لأبيها في موسى عليه السلام : يا أبت
أستأجره وأبو بكر في عمر Bهما حيث استخلفه .
{ وكذلك مكنا ليوسف في الأرض } أي : في أرض مصر أي : كما أنقذنا يوسف من القتل
وأخرجناه من الجب كذلك مكنا له في الأرض فجعلناه على خزائنها .
{ ولنعلمه من تأويل الأحاديث } أي : مكنا له في الأرض لكي نعلمه من تأويل الأحاديث وهي
عبارة عن الرؤيا .
{ وإنا غالب على أمره } قيل الهاء في أمره كناية عن إنا تعالی يقول : إنا غالب على
أمره يفعل ما يشاء لا يغلبه شيء ولا يرد حكمه راد .
وقيل : هي راجعة إلى يوسف عليه السلام معناه : إنا مستول على أمر يوسف بالتدبير
والحيطة لا يكله إلى أحد حتى يبلغ منتهى علمه فيه .
{ ولكن أكثر الناس لا يعلمون } ما إنا به صانع